درجة ممارسة معلم المرحلة الثانوية لأدواره في عصر اقتصاد المعرفة كما يراها قادة المدارس الحكومية

إعداد

د. علي بن عوض علي الغامدي

مشرف تربوي - السعودية

Doi: 10.33850/jasep.2020.73247

استلام البحث : ١٢ / ١ /٢٠٢٠ قبول النشر: ٢٢ / ٢ / ٢٠٢٠

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن درجة ممارسة معلم المرحلة الثانوية لأدواره في عصر اقتصاد المعرفة كما يراها قادة المدارس الحكومية، واستقصاء دلالة الفروق في استجابات العينة التي تعزى لاختلاف المؤهل العلمي والخبرة في القيادة المدرسية. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي؛ لتحقيق أهدافها، وتم تطبيق استبانة على عينة عشوائية قوامها (٢٨) قائد مدرسة، وذلك في الفصل الأول من العام الدراسي١٤٤٠/١٤٤١هـ. وكشفت النتائج ممارسة معلم المرحلة الثانوية لأدواره في عصر اقتصاد المعرفة بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي(٢.٨٩). وجاءت ممارسة معلمي المرحلة الثانوية لدورهم التعليمي في عصر اقتصاد المعرفة في مقدمة المحاور المتحققة، بمتوسط حسابي(٢.٩٣)، يليه ممارسة دورهم الاجتماعي، بمتوسط حسابي (٢.٨٤). وتمثلت أكبر الجوانب المتحققة في ممارسة معلمي المرحلة الثانوية بمدينة الطائف لأدوارهم التعليمية في عصر اقتصاد المعرفة في تعزيز القيم والاتجاهات الإيجابية في التعليم والتعلم، بينما تمثلت اقل الجوانب المتحققة في هذا الجانب في القيام بإعداد وتصميم مواقع الكترونية تعليمية تسهل عملية التعلم. وتمثلت أكبر الجوانب المتحققة في ممارسة معلمي المرحلة الثانوية بمدينة الطائف لأدوارهم الاجتماعية في عصر اقتصاد المعرفة في تعزيز يعزز لدى الطلاب الإحساس بالانتماء لدينهم ووطنهم ، بينما تمثلت اقل الجوانب المتحققة في هذا الجانب في القيام بالتواصل مع أولياء أمور الطلاب لبحث سبل تطوير تعلم أبنائهم. وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥)بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حول درجة ممارسة معلم المرحلة الثانوية لأدواره في عصر اقتصاد المعرفة، والتي تعزى لاختلاف المؤهل العلمي والخبرة في القيادة المدرسية.

الكلمات المفتاحية: (معلم المرحلة الثانوية - عصر اقتصاد المعرفة) .

Abstract:

The study aimed to reveal the degree of secondary school teacher practicing his roles in the era of knowledge economy as seen by government school leaders, and to investigate the significance of differences in the responses of the sample that are attributed to the different educational qualifications and experience in school leadership. The study relied on the descriptive survey method to achieve its goals, and a questionnaire was applied to a random sample of (28) school leaders, in the first semester of the academic year 1440/1441 AH. The results revealed that the secondary school teacher practiced his roles in the era of knowledge economy with a medium degree with an average score of (2.89). Secondary school teachers' practice of their educational role in the era of knowledge economy came at the forefront of the achieved axes, with an average of (2.93), followed by the exercise of their social role, with an average of (2.84). The most important aspects achieved in secondary school teachers practicing in their educational roles in the era of the knowledge economy were to reinforce positive values and trends in teaching and learning, while the least achieved aspects in this aspect were to prepare and design educational electronic websites that facilitate the learning process. The most important aspects achieved in the secondary school teachers' practice in Taif in their social roles in the era of the knowledge economy were to reinforce the students ’sense of belonging to their religion and homeland, while the least achieved aspects in this aspect were to communicate with the students’ parents to discuss ways to develop their children's learning. The results showed that there were no statistically significant differences at the level of significance ($a \leq 0.05$) between the averages of the study sample responses about the

degree of secondary school teacher practicing his roles in the era of knowledge economy, which is attributed to the difference in the educational qualification and experience in school leadership.

مقدمة :

يشهد العالم اليوم تطورًا معرفيًا وتكنولوجيًا وثورة معلوماتية في شتى المجالات ، و في ظل تشكل المسار العالمي للحضارة الإنسانية الجديدة بكل روافدها الاقتصادية والسياسية والثقافية؛ تقتضي ترقية الحوار بين الحضارات والثقافات، وتعميق الاتصال بين المجتمعات، وتفعيل جميع الوسائط الرمزية والرقمية، السمعية والبصرية لتحقيق هذه الأهداف الإنسانية النبيلة. وقد أورد تقرير اليونسكو الشهير «التعليم ذلك الكنز المكنون» الغايات الأربع للتربية في عصر المعلومات، والتي صاغها على نحو يؤكد أن القرن الحالي هو قرن إنتاج وتسويق المعرفة وكانت الغايات على النحو الآتي: تعلّم لتعرف، تعلّم لتعمل، تعلّم لتكون، تعلّم لتتعايش مع الآخرين. (القرني ،١٤٣٠) .

ويتميز القرن الحالي الحادي والعشرون بالتقدم العلمي والتقني في شتى الميادين العلمية والمعرفية ،وفي ظل هذا التقدم ظهرت عوامل جديدة تؤثر في الاقتصاد العالمي ،ومن هذه العوامل المعرفة وتطبيقاتها ،التي تعد من المصادر الرئيسة لنمو الاقتصاد العالمي ،حيث يعد الاقتصاد المعرفي الثورة الثالثة بعد الثروة والطاقة.

ولقد أصبح للمعرفة بُعدها الاقتصادي، نظراً لما تضيفه من قيمة للمنتج أدى إلى ما يعرف باقتصاد المعرفة، وبالتالي أصبح العامل الرئيس في نمو الاقتصاد هو إنتاج المعرفة واقتناؤها واستثمارها، ومما يؤكد أهمية المعرفة قول علم الإدارة بيتر دركر " أن المصدر الاقتصادي الأساسي للمجتمع لن يكون رأس المال أو العمالة بل سيكون بدلا عن ذلك المعرفة، وستكون القيمة الحقيقية هي الإنتاجية والإبداع ، فالمعرفة أصبحت محرك الإنتاج والنمو الاقتصادي، كما أصبح مبدأ التركيز على المعلومات والتكنولوجيا من العوامل الأساسية في الاقتصاد .

ولقد فطن علماء التربية في السنوات الأخيرة إلى أهمية الاقتصاد واعتبروه عماد كل مشروع تربوي يهدف إلى وضع خطط استشرافية من شأنها أن تسهم في رقي البلدان على أساس المعرفة والمهارة والإبداع والابتكار.

ولهذا تبذل وزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية جهودًا مضاعفة لإعادة النظر في صياغة النظام التعليمي بالمملكة والتأمل في عملياته بطريقة تحقق التنمية الشاملة في عصر الاقتصاد المعرفي ؛ بتأهيل جيل المستقبل وزيادة فرص نجاحه. (القيسي،٢٠١١م، ٣) .

ويتمثل الدور الجديد للمعلم في إيجاد اتجاهات معينة لديه تجاه هذا الدور، الأمر الذي يعكس التنبؤ بسلوك المعلم، مما يجعل دراسة الاتجاهات هدفاً أساسياً للتعليم، لا تقل أهمية عن تحقيق الأهداف المعرفية (غيشان، ٢٠٠٥)؛ ومن هنا ارتبط التغير في دور المعلم بالتغير الاجتماعي والسياسي والثقافي والتكنولوجي والتربوي، فلم تعد مهمة المعلم إعداد المعلومات وتقديمها للطلبة، بل لابد من تدريب الطلبة على الوصول إلى مصادر المعرفة، سواء بالطريقة التقليدية كالكتب أو الحديثة كالأنترنت، ولا بد من التأكيد على المضمون التربوي لهذه المعرفة (Veal,2004).

ويسعى المعلم ضمن الدور الجديد له الوصول إلى المعلومات والمهارات ما وراء المعرفة والتي تتضمن الوعي بإمكانية المتعلم وقدراته على التعلم والحفظ ومعرفة أي استراتيجيات التعلم أكثر فاعلية، والتركيز على التخطيط السليم والتحسين للعملية التعليمية واستخدام الاستراتيجيات تعلم فعالة ومراقبة المتعلم للمعلومات الحالية التي وصل إليها وإثارة الوسائل الفعالة لاسترجاع المعلومات (أبو علام، ٢٠٠٤). ولذلك أصبح المعلم مطالباً بتصميم التعليم عن طريق تنظيم مكونات العملية التربوية بتتابع منطقي لتحقيق الأهداف التربوية والتعامل مع العملية التربوية كنظام متكامل يتكون من عدة مكونات. إن الهدف الأساسي لتصميم التعليم تطوير مواد تعليمية لتحقيق أهداف تربوية محددة، والتطوير هو عملية منهجية منظمة، تهدف إلى ابتكار أساليب وطرق لحل مشكلات التعليم، بهدف تحقيق أهداف العملية التعليمية بكفاءة وفاعلية، خصوصاً في ظل التغيرات والتحديثات المتسارعة في البيئة المحيطة للنظم التربوية. (الحيلة والغزاوي، ٢٠٠٣).

ولقد تغير دور المعلم من ملقن للمعلومات، إلى مرشد وميسر لعملية التعلم، لتمكين الطلبة من البحث عن المعلومات والوصول إلى النتائج بأنفسهم، ويكون دور المعلم توجيه المتعلم عن طريق الحوار، الذي يتم بينهما في أثناء عملية التعليم، ولكن يبقى دور المعلم لا غنى عنه، فدوره في مثل هذه المواقف يصبح توجيهيا وإرشاديا للعناصر الفعالة في التعلم، إضافة إلى الإشراف على عملية جمع المعلومات التي يقوم بها الطلبة وتصنيفها، وتحليلها، ولتحقيق ما ينبغي أن يكون عليه المعلم في العصر المعرفي، ينبغي مراجعة وإعادة النظر في سياسات إعداد المعلم وتدريبه، ليواكب ما تمخض عنه العصر من تقدم في المجالات المختلفة، ومعلم المستقبل "سيكون مجرد موجه لسير عملية التعليم ومديراً للموقف تعليمي أكثر من كونه مصدرا وحيدا للمعرفة أو مانحا لها، وبالتالي لا بد من تطوير قدراته على أن يكون فاعلا وليس معوقاً" (الهاشمي والعزاوي، ٢٠٠٧) .

وقد أوصت العديد من المؤتمرات والدراسات بضرورة توضيح دور المعلم لكي يتناسب مع عصر المعرفة ، ومنها المؤتمر الدولي الأول لكلية التربية بجامعة

طنطا الذي عقد في الفترة من ٤ – ٥ مارس ٢٠١٩م ، بعنوان إعداد المعلم وتنميته مهنيًا في عصر المعرفة ... رؤى وممارسات ، ومن الدراسات ، دراسة ربابعه (٢٠١٨) ، ودراسة الشويحات (٢٠١٦) ، ودراسة الرومي (٢٠١٤) .

ومن هنا تنبع أهمية وضرورة أن يكون للمعلم أدوار تتماشى مع عصر المعرفة ، و إلى أدوار جديدة تتناسب مع تطور التقنيات في عصر المعرفة .

أسئلة الدراسة :

تحاول الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية :

السؤال الرئيس : **ما درجة ممارسة معلم المرحلة الثانوية لأدواره في عصر اقتصاد المعرفة كما يراها قادة المدارس الحكومية ؟**

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية :

١- ما درجة ممارسة معلم المرحلة الثانوية لدوره التعليمي في عصر اقتصاد المعرفة كما يراها قادة المدارس الحكومية ؟

٢- ما درجة ممارسة معلم المرحلة الثانوية لدوره الاجتماعي في عصر اقتصاد المعرفة كما يراها قادة المدارس الحكومية ؟

٣- هل هناك فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسطات أفراد عينة الدراسة حول درجة ممارسة معلم المرحلة الثانوية لأدواره في عصر اقتصاد المعرفة تعزى لمتغيرات (المؤهل العلمي ، الخبرة في القيادة المدرسية) ؟

أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى :

١- التعرف على درجة ممارسة معلم المرحلة الثانوية لدوره التعليمي في عصر اقتصاد المعرفة .

٢- التعرف على درجة ممارسة معلم المرحلة الثانوية لدوره الاجتماعي في عصر اقتصاد المعرفة .

٣- التعرف على إذا ما كان هناك فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسطات أفراد عينة الدراسة حول درجة ممارسة معلم المرحلة الثانوية لأدواره في عصر اقتصاد المعرفة تعزى لمتغيرات (المؤهل العلمي ، الخبرة في القيادة المدرسية)

أهمية الدراسة :

تتضح أهمية الدراسة فيما يلي :-

١-المساهمة في التنبيه إلى مواكبة الاتجاهات العالمية الحديثة و مستجدات العصر ومنها الاقتصاد المعرفي والاستفادة منها في قيام المعلم بأدواره

٢- المساهمة في تحفيز الباحثين على إجراء دراسات مماثلة حول درجة ممارسة معلم المرحلة الثانوية لأدواره في عصر اقتصاد المعرفة
٣- قد يستفيد معلمو المرحلة الثانوية من هذه الدراسة في معرفة المهام و الأدوار التعليمية ولاجتماعية للمعلم بالمرحلة الثانوية في عصر اقتصاد المعرفة .

حدود الدراسة:

تتمثل حدود الدراسة الحالية في:

- ✓ الحدود الموضوعية: تتمثل الحدود الموضوعية في درجة ممارسة معلم المرحلة الثانوية لأدواره في عصر اقتصاد المعرفة كما يراها قادة المدارس الحكومية .
- ✓ الحدود المكانية: حدد الباحث مدارس التعليم العام الحكومية الثانوية في الطائف بالمملكة العربية السعودية .
- ✓ الحدود البشرية : قادة مدارس التعليم العام الحكومية الثانوية في الطائف بالمملكة العربية السعودية .
- ✓ الحدود الزمانية: يتم إعداد هذه الدراسة خلال الفصل الأول من العام الدراسي ١٤٤٠-١٤٤١هـ .

مصطلحات الدراسة:

الاقتصاد المعرفي :هو نشر المعرفة وإنتاجها وتوظيفها بكفاية في جميع مجالات النشاط المجتمعي : الاقتصاد والمجتمع المدني ، والسياسة والحياة الخاصة وصولاً لترقية الحالة الإنسانية باطراد ؛ أي إقامة التنمية الإنسانية (العمري ، ٢٠٠٤) .

ويعرف الاقتصاد المعرفي ايضًا بأنه : نظام قائم على الوسائل التقنية والبحث العلمي للإفادة من قدرات الأفراد بأعمارهم المختلفة بوصفها الثورة الاقتصادية الفاعلة للتمكن المعرفي الوظيفي تطويرًا للحياة الوطنية والإنسانية باكتساب المعرفة واستخدامها وانتاجها (الهاشمي ،والعزاوي ، ٢٠٠٧) .

ويعرف الباحث الاقتصاد المعرفي تعريفًا إجرائيًا بأنه :مجموعة من المعارف والاتجاهات والقيم والمهارات والخبرات والكفايات التي تفيد المعلم في القيام بدوره الاجتماعي والتع، والتي تزيد من قدرة الطالب على الإبداع والابتكار والتفكير وحل المشكلات، والتفاعل، باستخدام وسائط متعددة معلوماتية لتعلم المعرفة وتوظيفها واستخدامها.

أدوار المعلمين في عصر الاقتصاد المعرفي : وتعرف اجرائيا بأنها قيام المعلم بمهام واستراتيجيات جديدة في ظل الاقتصاد المبني على المعرفة تكون أكثر فاعلية في الإعداد والتخطيط للتعلم، والمعلمين سيبدأون بالتفكير فيما ينبغي للطلبة أن يعرفوه، وفيما يمكنهم فعله، فيكون المعلم، ممارساً متمعناً، ينأى بنفسه عن التلقين، متعاوناً مع

زملائه، يستخدم المصادر والوسائل التعليمية المتعددة والمناسبة ويمكن للمعلم الاستفادة من الاقتصاد المعرفي في القيام بدوره الاجتماعي والتعليمي .

المبحث الثاني : الإطار النظري والدراسات السابقة

تعتبر المعرفة الصفة الأساسية للمجتمع الإنساني الراهن ،ومن خلالها تحققت معظم التحولات العميقة والمهمة في كل مجالات الحياة ،لما لها من علاقة عضوية بتنمية المجتمعات الإنسانية ،إذ أنها إحدى المكتسبات المهمة للاقتصاد والمجتمع ؛ف بناء القرارات الإنسانية وتطويرها باعتبارها العنصر الإنتاجي الرئيس والمحدد الأساسي للإنتاجية إنما ينطلق من تطوير كفاءة وقدرات الموارد البشرية.

الاقتصاد المعرفي هو الاقتصاد الذي تشكل فيه المعرفة المكون الأساسي في العملية الإنتاجية، من خلال توظيفها ونشرها ،في مجالات الحياة المختلفة، وهناك توجه من الدول ومنها المملكة العربية السعودية نحو الاقتصاد المعرفي ،وهذا يتطلب تكوين شبكة كثيفة من تكنولوجيا المعلومات والاتصال، مع الاعتماد على البحث العلمي الموجه لخدمة التنمية، بالإضافة إلى العقول الماهرة المزودة بمؤهلات التعامل مع تكنولوجيا المعلومات والاتصال.

ويتميز اقتصاد المعرفة بخصائص تجعله نمطًا اقتصاديًا جديدًا يعمل على تغيير الاقتصاد التقليدي وأسسه ، ويمكن تلخيص أم مميزاته ، فيما يلي :

- أن المورد الأساس ورأس المال الرئيس فيه هو المعرفة التي تشكل أم مصادر الثروة والسلطة.
- أن العالمية من خلال اقتصاد عالمي مفتوح يدفع للتكامل الاقتصادي العالمي بفضل التطور التقني الهائل .
- أتاحت التقنية الحديثة الاطلاع على المعرفة من قبل الجميع .
- المنتجات المتنوعة التي تلبي حاجات مختلف الشرائح ورغباتهم .
- أصبح هناك انفتاح من خلال تعاون الشركات والأفراد لإنتاج المعرفة .
- هناك نموذج جديد للإدارة يستند إلى منظور متكامل من المعرفة .
- فريق العمل يتمتع بمهارات وخبرات عالية قابلة للتطور باستمرار .(الهاشمي ، والعزاوي ، ٢٠٠٧ ، ٤٣ – ٤٥) .

ومن هنا يمكن القول بأن اقتصاد المعرفة استثمار في الموارد البشرية ، باعتبارها رأس المال الفكري المعرفي ، والاعتماد على القوى العاملة التي تمتلك المؤهل والمهارة ، وانتقال النشاط الاقتصادي من إنتاج وصناعة السلع إلى إنتاج وصناعة الخدمات المعرفية . (قريبي ،عطية ،٢٠١٥).

ولا يقتصر الاقتصاد المعرفي على إنتاج المعلومة وتداولها فحسب، بل يحتاج إلى ثقافة تقيم وتحترم من ينتج هذه المعلومة، ويستغلها في المجال الصحيح،

مما يتطلب إيجاد محيط اجتماعي وثقافي يؤمن بالمعرفة، ويؤمن بدورها في كافة مناحي الحياة.

وأن يكون التعليم في ظل التوجه نحو الاقتصاد المعرفي تعليمًا للعمل والحياة؛ فالحاجة إلى التنسيق بين التعليم والصناعة أصبح مطلبًا ملحًا للوصول إلى مهارات واسعة ومؤهلة . (Houghton & Sheehan , 2000) .

أن المستقبل المنظور يتضمن «المعرفة» كعنصر أساسي من عناصر الإنتاج. وهي تنطلق من واجب مفترض يقع على عاتق التعليم السعودي، ممثلًا بالمرحلة الثانوية، وهو ضرورة مجاراة التحولات التربوية في العالم المتقدم، والتي من المعول عليها تهيئة الأفراد للكينونة في عصر اقتصاد المعرفة.. فما هي التحوّلات التربوية العالمية، التي يتحتم مجاراتها، لإعداد مواطن سعودي متوافق مع عصر اقتصاد المعرفة.

دور المعلم التعليمي في عصر اقتصاد المعرفة :

للمرحلة الثانوية طبيعتها الخاصة من حيث سن الطلاب وخصائص نموهم فيها ، وهي تستدعي ألوانًا من التوجيه والإعداد وتضم فروعًا مختلفة يلتحق بها حاملو الشهادة المتوسطة وفق الأنظمة التي تضعها الجهات المختصة فتشمل : الثانوية العامة ، وثانوية المعاهد العلمية ، ومعاهد إعداد المعلمين والمعلمات ، والمعاهد المهنية بأنواعها المختلفة من زراعية وصناعية وتجارية ، والمعاهد الفنية والرياضية . (ودعاني ، ١٤٢٧هـ ، ٣٩) .

وإن طالب المرحلة الثانوية بحاجة إلى تنمية القيم الحوارية لديه ؛ حيث إنه يمر بمرحلة المراهقة الحرجة ،والتي يجب استثمارها وتوجيهها التوجيه الأمثل .

تأتي أهمية المرحلة الثانوية كونها تتعامل مع الطالب في مرحلة المراهقة، وهي مرحلة مهمة لتنمية وتحقيق المواطنة الصالحة ، وفيها ينتقل الطالب من مرحلة الصبا إلى مرحلة الشباب ، ويتشكل الجانب الفكري فيها ، وهي مرحلة اتخاذ القرارات ، ومرحلة تكوين القيم وبنائها التي توجه سلوك الفرد.

ونظرًا لخطورة المرحلة الثانوية وأهميتها في تكوين الشخصية ، ولما يمر به الطالب المراهق من تغيرات كبيرة وسريعة ، كان لزاماً على المربين فهم خصائص هذه المرحلة ومتطلباتها ومشكلاتها حتى يتمكنوا من حُسن التعامل مع هذه الفئة في هذه المرحلة المهمة وبأسلوب تربوي له أثره الإيجابي في النمو .

فهذه المرحلة تتخذ طابعًا مميزًا لدى الطلاب وتتسم بتغيرات نفسية وعضوية كان لزامًا على كل مربٍ فاضل تقديم كل ما يساعد هؤلاء الطلاب على تجاوز هذه المرحلة بثبات وقيم راسخة. (الصعيدي ،٦٤، ١٤٣٠)

وقد أورد كيون (Quion, 2003 ,15) مجموعة من المبادئ التي تعمل على تحقيق تعلم أفضل في عصر اقتصاد المعرفة ، والتي يجب على المعلم مراعاتها والاهتمام بها عند تريس الطلاب ، ومن هذه المبادئ : دعم بيئة الغرفة الصفية للتفكير الناقد والبناء بتوفير جو ديمقراطي مفتوح ، والتركيز على الخبرات التعاونية بين الطلاب ، والتفاعل بينهم لمعالجة المعلومات وتنظيم تخزينها في ذاكرتهم ، وتطوير المفاهيم في أثناء التعليم بإتباع الأسلوب الاستقرائي ، وتطوير أنواع الذكاءات المتعددة لدى الطلاب ، وتزويدهم بأدوات حل المشكلات في المواقف المختلفة، والتركيز على تعلم الطلاب مهارات التفكير بأنواعه المختلفة ، وتطوير استراتيجيات تعلم ما وراء المعرفة .

وهذا يؤكد أهمية التكامل بين مؤسسات التعليم ومنها المدرسة الثانوية ومؤسسات المجتمع الاقتصادية من خلال ما يسمى بعلم الاقتصاد المبني على المعرفة ؛ لما له من أهمية كبيرة في بناء الاقتصاد الحديث ، والذي تسعى إليه رؤية المملكة ٢٠٣٠ .

ومن هذا المنطلق يجب أن يساعد التعليم على جعل الأفراد مستعدين لأداء مهمات لم يكونوا معدين لها أصلًا، وذلك لإعدادهم لمهن غير ثابتة ودائمة في سوق العمل، وأن يعمل المعلمون والمربون ورجال الأعمال جنبًا إلى جنب لتعديل أهداف وطرائق التعليم بما يتناسب مع الاحتياجات المستمرة التغيير في سوق العمل. كما يجب أن يساعد التعليم على تحسين مهارات العمل الجماعي، وتحسين مهارات التواصل لفظيًا وكتابيًا، والقدرة على الحكم المنطقي، كي يستطيع الفرد أن يقيّم اختياراته في ظل بيئة عمالية منافسة. ويمثل التحوّل من التخصص الدقيق إلى التخصصات المتعددة أهم متطلبات اقتصاد المعرفة، فعامل واحد يملك مهارات متعددة يُعد مطلبًا ملحًا لمؤسسات العمل في عصر اقتصاد المعرفة أكثر من العامل المتخصص في مجال واحد. (القرني ،١٤٣٠) .

وتعتبر المعرفة نقطة انطلاق رئيسية للتربية، فبعض المربين يعتبر المعرفة قوة وآخرون ينظرون إليها على أنها محصلة للتفكير؛ فأولئك الذين يعتبرون المعرفة قوة، ينظرون إلى أن الهدف الرئيسي من التربية هو تحصيل المعرفة، وأن المادة الدراسية لها قيمة في حد ذاتها لأنها تتضمن المعرفة التي تساعد الطالب على اكتشاف الحقيقة والتوصل إليها في بيئته الطبيعية، كما أنها تضع الأساس للنمو الشخصي والثقافي للإنسان المثالي. أما أولئك الذين يرون أن المعرفة ليست إلا محصلة للتفكير، فينظرون إلى أن الهدف الوحيد للتربية هو مساعدة الطالب على اكتساب طرائق للتفكير.

وهناك عدد من الخصائص والمميزات التي ينبغي أن يتميز بها المعلم في ضوء الاقتصاد المعرفي والتي تتلخص بما يلي: (آل ناجي،٢٠٠٠) :

- الفهم العميق للبنى والأطر المعرفية في الموضوع الذي يدرسه واستخداماتها وطرق الاستقصاء التي تم بها توليدها أو إنتاجها، والمعايير والقواعد التي تستخدم في الحكم عليها من حيث صحتها، وتاريخها ومن حيث كيفية تطورها.
- فهم جيد للتلاميذ الذين يدرسهم، من حيث خصائصهم التي تؤثر في تعلمهم ويشمل هذا الفهم معرفة دوافعهم وأساليبهم المتصلة بالتعلم.
- فهم للتعلم الجيد الفعّال، وفهم جيد للطرق والأساليب التي يمكن استخدامها لتحويل المحتوى الذي يراد تدريسه إلى صيغ وأشكال قابلة للتعلم. ويقصد بذلك معرفة الوسائل التعليمية من أمثلة وصور وتشبيهات ونماذج التي يمكن استخدامها لتوضيح المفاهيم والعلاقات بينها في المحتوى الذي يراد تدريسه.
- فهم أساليب وطرائق التقويم الملائمة لتشخيص فهم الطلبة واستعدادهم لتعلم موضوع ما ولقياس ما حققوه من تعلم فيه، والتركيز على حث الطلاب على الاستقلالية والمرونة في التفكير النقدي والتعلم الذاتي. إن أهمية معرفة المعلم للجوانب التربوية والنفسية في عملية التعليم والتعلم توازي في أهميتها معرفته بالمادة العلمية التي يدرسها.
- التفاعل مع الطلاب وإتاحة الفرصة للمناقشة، وإقامة علاقات ديمقراطية بين المعلمين والطلاب، والتحرر من الصورة الأبوية التقليدية للمعلم.

ومن الأدوار الجديدة لمؤسسات التعليم في الوطن العربي لإعداد المتعلمين لمجتمع المعرفة: التحول إلى مراكز إشعاع معرفية في المجتمع المحيط بها وتقديم معرفة تخصصية عالية المستوى تساعد المتعلم على الالتحاق بمهنة أو وظيفة معينه وتقديم برامج أكاديمية تخصصية بصورة مكثفة تتصف بالمرونة تلبي احتياجات العاملين في الميدان من المنتسبين للمهن المختلفة لتطوير أدائهم بصفة دورية لمواكبة التقدم المعرفي والتحول إلى مجتمعات تعلم يشترك جميع المنتسبين إليها في تكوين رؤية ورسالة وأهداف مشتركة يسعون جميعا لبلوغها، كما يلتزمون بالعمل الجماعي، والعمل في فريق والتجريب بهدف التحسين المستمر وغيرها.(الزهراني ، إبراهيم ، ١٤٣٣) .

والمستقبل زاخر بالمعارف التي لا حصر ولا عد لها، وعلى الإنسان العمل والتفكير متعاونًا أو متنافسًا للكشف عنها وتوظيفها والاستفادة منها، فالمستقبل في التنمية الاقتصادية مرهون بدرجة كبيرة بقدر ما تمتلك الأمم من معارف وقدر ما تستطيع أن تدير هذه المعارف في بانوراما الإنتاج .فلقد تبدلت معادلة الإنتاج .

وفي ضوء ما سبق يمكن تحديد أهم أدوار معلم المرحلة الثانوية ؛ لدعم الاقتصاد المعرفي في الجانب التعليمي من خلال ما يلي :

- تحقيق التعلم الفعال بأقصى مشاركة للطلبة.
- التنويع في أساليب التعلم لتوائم الحاجات المتنوعة للطلبة، وتراعي الفروق الفردية بينهم.
- استخدام تطبيقات من الحياة اليومية بحيث تربط ما يتعلمه الطلبة بحياتهم العملية، وبما يمكن البناء عليه مستقبلًا.
- الاستجابة لمستويات عليا من الأسئلة (مثل: التطبيق، التحليل، التركيب، التقويم).
- قضاء وقت أكبر في مناقشة النشاطات التي ينخرطون فيها بأفكارهم.
- أن تتضمن الأنشطة مناقشة واستخدام مواد تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وغيرها التي تساعد على إدراك المفهوم الجديد.
- تقديم أنشطة تعزز التعلم من خلال العمل.
- تطوير أنشطة لتنمية روح العمل الجماعي واستخدام المهارات البين شخصية إضافة إلى أنشطة التعلم الفردية.
- استخدام فعاليات وخبرات تشجع الطلبة على التعاون.
- توفير العروض التمثيلية المرئية والشفوية والمجس.(الزهراني، إبراهيم ،١٤٣٣) .

دور المعلم الاجتماعي في عصر اقتصاد المعرفة :

إن العلاقة بين المدرسة وبين المجتمع المحلي الحديث علاقة وطيدة كرستها - وما تزال تكرسها- النظريات والأفكار التربوية المعاصرة التي تؤمن بانفتاح المدرسة على البيئة المحلية والتي تشدد على ضرورة الاهتمام بالتربية المستديمة، والتي ترى أن التعليم الأفضل يتحقق بالتعاون مع البيت. كما تؤكد الكثير من الدراسات على أن نجاح المدرسة في تحقيق رسالتها يعتمد أساسًا على مدى ارتباطها العضوي بالمجتمع الذي تعيش فيه. ومن هنا يصبح من واجباتها الأولى أن تقوم بأنشطة فعالة لبناء علاقات وطيدة مع المجتمع، ويشترط عادة في هذه الأنشطة أن تراعي خصائص المجتمع وإمكاناته وطموحاته وتوقعاته المختلفة.

وواضح أن التحولات والتغيرات والثورات التي يتسم بها عصر اقتصاد المعرفة قد فرضت على نظم التعليم في جميع دول العالم ضرورة التعرف على حاجات المجتمع وظروفه الاجتماعية والاقتصادية والصحية والسياسية، والتعامل معها لتقديم الخدمات التي تساعد على تقديم الحلول المعقولة للمشكلات التي تواجهه. وحتى تتضح الصورة الحقيقية للمدرسة لا بد من إبراز دورها كمؤسسة تربوية؛ تقدم خدماتها للمجتمع المحلي من خلال البرامج التي تقدمها للطلبة وللأفراد؛ لتنشئة الجيل

الواعي القادر على خدمة مجتمعه وتفهمه للمجتمع الذي يعيش فيه، ومساهمة هذا الجيل من خلال المدرسة لخدمة مجتمعه والمساهمة في تطويره. وإذا نظرنا إلى المدرسة كمؤسسة تربوية، فإن دورها لا يقتصر فقط على إعداد جيل واع ومثقف ومتعلم ومتدرب فقط، بل إنها تشارك أيضًا في عمليات التخطيط والبناء المتعلقة بالمجتمع المحلي (القرني ،١٤٣٠) .

ومما سبق يمكن القول أن مواكبة عصر المعرفة يحتاج إلى أدوار جديدة من المعلمين ، وعلى رأسهم معلم المرحلة الثانوية ، هؤلاء المعلمين لا بد أن يمتلكوا المعرفة التخصصية العالمية والثقافة العالمية ، والمهارات والقدرات المهنية التربوية المتطورة ، وفهم علوم العصر وتقنياته المتطورة ، وإتقان مهارات التواصل والتعلم الذاتي ، وإجادة استخدام شبكة الانترنت في العملية التعليمية ، والاستفادة من المعلومات المتوفرة فيها ، فعصر اقتصاد المعرفة يحتاج إلى نوعية جديدة من المعلمين من حيث فاعليتهم التعليمية والاجتماعية ؛ لأن عملية التعلم نشاط مركب ينطوي على العديد من المتغيرات المتفاعلة لإيجاد تغييرات إيجابية لدى الطلاب .

وخلاصة القول، إن مواجهة التغيرات المتسارعة في إنتاج المعرفة، إضافة إلى مواكبته التقدم العلمي والتكنولوجي غير المسبوق في مجالي المعلومات والاتصالات. وكي تكون التغييرات المرتقبة في دور معلم المستقبل ذات جدوى وفاعلية، فإنه يترتب على الأنظمة التربوية في عصر المعلوماتية واقتصاد المعرفة أن تجري تغييراً في فلسفتها التربوية وسياساتها الإجرائية كي توفر للمعلم ظروفاً مناسبة للقيام بأدواره المرتقبة معلماً ومتعلماً وباحثاً ومشاركاً وموجهاً يقدم لطلبته يد العون لإرشادهم إلى مصادر المعرفة والمعلومات، وفرص التعلم المتعددة المتاحة عبر الإنترنت. إضافة إلى ما سبق، سيزيد تركيز المعلم المستقبلي على أساليب التعليم الحديثة أكثر من تركيزه على المعرفة بحد ذاتها. وعليه أصبحت مهمة المعلم مزيجاً من مهام المربي والقائد والباحث والناقد والمستشار الناصح.

لقد أملت التحولات والتغيرات العالمية على معلم المرحلة الثانوية في عصر الاقتصاد المعرفي أن ينمي لدى طلابه المهارات الذهنية كالاستنتاج والاستنباط والاستقراء والتحليل والتركيب علاوة على مهارات التواصل وتشجيعهم على روح المبادرة والتفكير النقدي المبدع والعمل الجماعي والتعلم الذاتي والحوار وقبول الآخر والمساهمة في بناء المجتمع أكثر من تركيزه على المعلومات وحفظها واسترجاعها.

الدراسات السابقة :

من أبرز الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية :

دراسة مصطفى و الكيلاني (٢٠١١): هدفت التعرف إلى درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية لأدوار المعلم في ضوء الاقتصاد المعرفي من وجهة نظر مشرفيهم. تكونت عينة الدراسة من مشرفي التربية الإسلامية، والبالغ عددهم(٦٢) مشرفاً ،وأما أداة الدراسة فكانت استبانة مكونة من (٣٨) فقرة، أظهرت النتائج أن درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية لأدوار المعلم في ضوء الاقتصاد المعرفي من وجهة نظر مشرفيهم كانت بدرجة متوسطة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية في ضوء الاقتصاد المعرفي من وجهة نظر مشرفيهم تعزى لمتغيري المؤهل العلمي والخبرة الإشرافية .

دراسة سيحان والسرحان والزبون (٢٠١١م): هدفت الدراسة إلى الكشف عن مفهوم الاقتصاد المعرفي من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في الأردن وأدوارهم المتجددة خلاله، وعلاقة ذلك بمتغيرات الجنس والمؤهل العلمي والخبرة التدريسية، وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي المرحلة الثانوية في مديرية التربية والتعليم لمنطقة السلط، والبالغ عددهم (٣٩٨)معلما ومعلمة، في حين تكونت عينة الدراسة من (١٢٠ (معلما ومعلمة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، وأظهرت نتائج الدراسة أن مفهوم المعلمين للاقتصاد المعرفي وأدوارهم المتجددة من خلاله حظي بدرجة فهم مرتفعة، وأظهرت كذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥ a ،)في درجة فهم معلمي المرحلة الثانوية لمفهوم الاقتصاد المعرفي وأدوارهم المتجددة من خلاله، تعزى إلى متغيرات الجنس والمؤهل العلمي والخبرة التدريسية، وفي ضوء نتائج الدراسة قدم الباحثون مجموعة من التوصيات التي يؤمل أن تفيد واضعي السياسة التربوية في الأردن والمعلمين من أجل تحسين جوانب العمل في مهنة التعليم وتعريف العاملين بالاقتصاد المعرفي ورفع كفاءتهم.

دراسة الخوالدة (٢٠١٢) : هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة تطبيق معلمي المرحلة الثانوية في الأردن لمبادئ اقتصاد المعرفة ، ولتحقيق هدف الدراسة أعدت أداة مكونة من (٤٩) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات ، طبقت على عينة مكونة من (٨٦٠) معلماً ، اختيروا بالطريقة الطبقية العشوائية ،أشارت نتائج الدراسة إلى أن درجة تطبيق معلمي المرحلة الثانوية لمبادئ اقتصاد المعرفة كان بشكل عام مرتفعاً ، وأظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تطبيق مبادئ اقتصاد المعرفة تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث ، ولمتغير المؤهل العلمي لصالح من مؤهلهم العلمي أعلى من بكالوريوس، ولمتغير الخبرة لصالح من خبرتهم (أقل من ٥ سنوات) .

دراسة فرج الله ، واللوح (٢٠١٢) : هدفت الدراسة التعرف إلى درجة ممارسة المعلمين لأدوارهم المتجددة في عصر المعرفة من وجهة نظر مديري المدارس ، ولتحقيق هدف الدراسة استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ، وتمثلت أداة الدراسة في استبانة مكونة من (٩٨) فقرة موزعة على سبعة عشر محورًا ، طبقت على عينة مكونة من (٦٤) مديرًا ومدير مساعد في مدارس وكالة الغوث الدولية تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية ، وقد أظهرت النتائج أن درجة ممارسة المعلمين لأدوارهم المتجددة في عصر المعرفة كانت بدرجة متوسطة ، كما أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة المعلمين لأدوارهم المتجددة تعزى لمتغيرات : الجنس ، المرحلة التعليمية ، سنوات الخبرة ، بينما توجد فروق دالة إحصائيًا تعزى لمتغير المؤهل العلمي لصالح الماجستير فما فوق.

دراسة عليمات (٢٠١٣م): درجة تمثل معلمي المرحلة الأساسية في الأردن لمهارات الاقتصاد المعرفي وعلاقتها بممارساتهم التدريسية من وجهة نظر مشرفيهم ،هدفت هذه الدراسة إلى معرفة درجة تمثل معلمي المرحلة الأساسية في الأردن لمهارات الاقتصاد المعرفي وعلاقتها بممارساتهم التدريسية من وجهة نظر مشرفيهم. وتكونت عينة الدراسة من (٨٠) مشرفاً في ثلاث مديريات للتربية والتعليم بإقليم شمال الأردن؛ ولتحقيق هدف هذه الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها، تم تطوير أداة اشتملت على (٤٢) فقرة، وأظهرت نتائج الدراسة الآتي: أن درجة تمثل معلمي المرحلة الأساسية لمهارات الاقتصاد المعرفي (المجالات مجتمعة) كانت مرتفعة، وعلى معظم المجالات باستثناء مجال تكنولوجيا المعلومات فقد كان بدرجة متوسطة، ومجال استراتيجيات التقويم فقد كان بدرجة منخفضة. أن مستوى ممارسات معلمي المرحلة الأساسية لمهارات الاقتصاد المعرفي (المجالات مجتمعة) كانت مرتفعة، وعلى معظم المجالات باستثناء مجال تكنولوجيا المعلومات فقد كان بدرجة متوسطة، ومجال استراتيجيات التقويم فقد كان بدرجة منخفضة. وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة تمثل معلمي المرحلة الأساسية في الأردن لمهارات الاقتصاد المعرفي ومستوى ممارساتهم التدريسية من وجهة نظر مشرفيهم . وقد خلصت الدراسة إلى عدد من التوصيات في ضوء النتائج .

دراسة الرومي (٢٠١٤) : هدفت إلى التعرف على أدوار معلمي المرحلة الثانوية في ضوء الاقتصاد القائم على المعرفة ، والوقوف على المتطلبات التي ينبغي توافرها لمساعدتهم على القيام بأدوارهم الجديدة ، وقد تكونت عينة الدراسة من (٣٦٨) معلمًا تم اختيارهم بالطريقة العشوائية العنقودية ، استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي ، وتوصلت الدراسة إلى نتائج من أبرزها : المحافظة على الهوية الإسلامية ، ومساعدة الطالب على الإبداع ، ودمج التقنية الحديثة ووسائل الاتصال وشبكات

الإنترنت في التعليم، كما أوصت الدراسة أن تلزم الجهات المسؤولة عن تطوير المعلم بحضور معلم المرحلة الثانوية برنامج تدريبي كحد أدنى لتمكينهم بالقيام بأدوارهم في ضوء متطلبات الاقتصاد القائم على المعرفة .

دراسة الشويحات (٢٠١٦) : هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة فهم مبادئ اقتصاد المعرفة ، وتطبيقها لدى معلمي المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في مدينة جرش في الأردن ، تم استخدام أسلوب التحليل الوصفي ، وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة ، وتضمنت (٥٤٥) معلمًا ومعلمة ، تكونت أداة الدراسة من (٦١) فقرة ، موزعة على خمسة مجالات ، أظهرت النتائج أن درجة فهم مبادئ اقتصاد المعرفة كانت مرتفعة ، في حين أن درجة تطبيقها كانت متوسطة ، وأظهرت النتائج أيضا وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين فهم مبادئ اقتصاد المعرفة ودرجة تطبيقها لصالح درجة فهم مبادئ اقتصاد المعرفة .

دراسة ربابعه (٢٠١٨) : هدفت الدراسة إلى معرفة درجة ممارسة المعلم لأدواره في نظام التعليم الأردني في عصر الانفتاح المعرفي ، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ، وتكون مجتمع الدراسة من المشرفين التربويين حيث بلغ عددهم (٨٠٠) ، أما عينة الدراسة فقد تم اختيارها بالطريقة الطبقية العشوائية ، وبلغ عددها (١٢٠) ، ولقد أظهرت نتائج الدراسة أن درجة ممارسة المعلم لأدواره في نظام التعليم الأردني في عصر الانفتاح المعرفي كانت بدرجة متوسطة ، وأن درجة ممارسة المعلم لدوره الأكاديمي كانت بدرجة متوسطة ، ويليه دور المعلم في البحث العلمي ، ويليه في المرتبة الثالثة دوره الاجتماعي ،كما أوصت الدراسة بمجموعة من التوصيات منها : ضرورة تدريب المعلمين على ممارسة أدوارهم ضمن برامج دورات المعلمين ، ودعم وتشجيع الدراسات التي تتعلق بأدوار المعلم .

التعليق على الدراسات السابقة : تتفق جميع الدراسات السابقة على تناولها لأدوار المعلم المستقبلية في ضوء متطلبات عصر اقتصاد المعرفة كما يلاحظ على الدراسات السابقة أنها أجريت في بلدان مختلفة، واستفادت منها الدراسة الحالية في الخطوات الإجرائية للدراسة .

المبحث الثالث : إجراءات الدراسة الميدانية

يعرض هذا الفصل منهج الدراسة وأهدافها، وتحديد مجتمع الدراسة وطريقة اختيار العيّنة، وبناء الأداة، وخطوات هذا البناء، والتحقق من صدق الأداة وثباتها، وخطوات جمع البيانات، وأخيراً أساليب المعالجة الإحصائية التي تمّ استخدامها في تحليل النتائج.

أولاً- منهج الدراسة: تم استخدام المنهج الوصفي المسحي الذي يهدف إلى "دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، ويصفها وصفاً دقيقاً ويعبّر عنها تعبيراً كمياً أو

كيفياً"(عبيدات،٢٠٠٤م،ص١٩١)، وهو يتناسب مع أهداف الدراسة الحالية، حيث تهدف إلى درجة ممارسة معلم المرحلة الثانوية لأدواره في عصر اقتصاد المعرفة كما يراها قادة المدارس الحكومية بمدينة الطائف، والكشف عن الفروق الإحصائية في استجابات أفراد العينة التي تعزى لمتغيرات المؤهل العلمي، والخبرة في القيادة المدرسية، الأمر الذي يتطلب استطلاع آراء العينة بصورة مسحيّة، ثم جمع البيانات وتحليلها بهدف الوصول إلى النتائج والتعميمات.

ثانياً- مجتمع الدراسة: تكوّن مجتمع الدراسة من جميع قادة المدارس الثانوية الحكومية بمدينة الطائف، في العام الدراسي ١٤٤٠هـ/١٤٤١هـ.

ثالثاً-عينة الدراسة: تمّ تطبيق أداة الدراسة على عينة عشوائية بسيطة من قادة المدارس الثانوية الحكومية بمدينة الطائف، وقد بلغت العينة في صورتها النهائية (٢٨) قائد مدرسة، كما هو موضح بالجدول(١).

جدول(١)

توزيع أفراد العينة وفق متغيرات الدراسة

المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية
المؤهل العلمي	بكالوريوس	25	89.3
	دراسات عليا	3	10.7
	المجموع	28	100
الخبرة في القيادة المدرسية	أقل من ١٠ سنوات	5	17.9
	من ١٠ إلى أقل من ١٥ سنة	3	10.7
	من ١٥ سنة فأكثر	20	71.4
	المجموع	28	100

يتضح من الجدول السابق أن قادة المدارس الثانوية الحاصلين على مؤهل جامعي يمثلون أعلى فئة بحسب المؤهل العلمي، بنسبة (89.3%) من مجموع أفراد العينة، يليهم قادة المدارس الحاصلون على مؤهلات عليا، بنسبة(10.7%).

أما على مستوى الخبرة، فقد جاء قادة المدارس ممن لديهم خبرات في القيادة المدرسية ١٥ سنة فأكثر كأعلى فئة، بنسبة (71.4%) من مجموع أفراد العينة، فيما جاء قادة المدارس من ذوي خبرات عملية متراوحة من ١٠ إلى اقل من ١٥ سنة، كأقل فئة بنسبة(10.7%).

رابعاً- أداة الدراسة:

قام الباحث بتصميم استبانة لتحقيق أهداف الدراسة من خلال اتّباع الخطوات التالية:

١- **تحديد الهدف من الاستبانة**، والذي تمثل في التعرف على درجة ممارسة معلم المرحلة الثانوية لأدواره في عصر اقتصاد المعرفة.
٢- **مصادر بناء الاستبانة**: تم الرجوع إلى الأدب النظري المتعلق بموضوع البحث، والاطلاع على الدراسات السابقة للموضوع.
٣- **الصدق الظاهري للاستبانة**: تمّ عرض الاستبانة في صورتها الأولية على لجنة التحكيم، حيث طُلب من المحكمين الحكم على مدى انتماء كل عبارة للمحور، وسلامة الصياغة اللغوية للعبارة، وما يرون إضافته أو تعديله أو حذفه، وفي ضوء نتائج التحكيم، تمّ الإبقاء على جميع عبارات الاستبانة التي حظيت بنسب اتفاق ٧٥ % فأكثر من المحكمين.
٤- **صدق الاتساق الداخلي**: تم التأكد من الاتساق الداخلي للاستبانة بتطبيقها بعد الانتهاء من تحكيمها على عينة استطلاعية قوامها(٢٠) قائد مدرسة ، وحساب معامل الارتباط بيرسونPearson Correlation بين العبارات مع المحور الفرعي الذي وردت فيه بالاستبانة، والجدول(٢) يوضح ذلك.

جدول(٢)

معامل الارتباط بيرسون بين عبارات الاستبانة والمحور الفرعي الذي وردت فيه

الدور التعليمي في عصر اقتصاد المعرفة		الدور الاجتماعي في عصر اقتصاد المعرفة	
العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
١	.491**	١٢	.647**
٢	.653**	١٣	.589**
٣	.670**	١٤	.656**
٤	.767**	١٥	.565**
٥	.455**	١٦	.723**
٦	.743**	١٧	.740**
٧	.820**	١٨	.825**
٨	.805**	١٩	.669**
٩	.751**	٢٠	.846**
١٠	.791**	٢١	.575**
١١	.681**	-	-

**دالة عند مستوى ٠.٠١

يشير الجدول السابق إلى أنّ قيم الارتباط بين العبارات الواردة في محور ممارسة معلم المرحلة الثانوية لدوره التعليمي في عصر اقتصاد المعرفة، ودرجته الكلية، تراوحت بين (٠.٤٥٥- ٠.٨٢٠)، وتراوحت في محور ممارسة معلم المرحلة الثانوية لدوره الاجتماعي في عصر اقتصاد المعرفة بين (٠.٥٦٥- ٠.٨٤٦)، وهي

قيم دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة(٠.٠١). وتشير النتائج السابقة إلى تمتع الاستبانة بدرجة مناسبة من الاتساق الداخلي، وكونها صالحة لتحقيق الهدف الذي أعدت من أجله.

٥- **ثبات الاستبانة:** تم التأكد من ثبات الاستبانة بواسطة معامل الثبات ألفا كرونباخ في ضوء استجابات مقياس ليكرت الرباعي، والجدول(٣) يوضح ذلك:

جدول(٣)

الثبات للاستبانة ككل ومحاورها الفرعية

المحور	قيمة الثبات
ممارسة معلم المرحلة الثانوية لدوره التعليمي في عصر اقتصاد المعرفة	٠.٨٨٢
ممارسة معلم المرحلة الثانوية لدوره الاجتماعي في عصر اقتصاد المعرفة	٠.٨٧٣
الاستبانة ككل	٠.٩٣١

تشير النتائج إلى تمتع الاستبانة بدرجة مرتفعة جداً من الثبات، حيث بلغت قيمة الثبات(٠.٩٣١)، تراوحت قيم الثبات في كل محور من المحاور الفرعية بالاستبانة بين(٠.٨٧٣- ٠.٨٨٢)، وهي قيم عالية، وتشير النتائج السابقة إلى ثبات النتائج المستفادة منها، وإمكانية تعميمها على مجتمع البحث.

٦- **تصحيح الاستبانة ومعيار الحكم:** بلغ عدد عبارات الاستبانة (٢١) عبارة، وتكون الإجابة عن العبارات عن طريق اختيار المستجيب بين إحدى أربع بدائل موجودة أمام كل عبارة، والتي تقيس درجة ممارسة معلم المرحلة الثانوية لأدواره في عصر اقتصاد المعرفة، وتتمثل هذه البدائل في ما يلي:(كبيرة) تأخذ أربع درجات، (متوسطة) تأخذ ثلاث درجات، (ضعيفة) تأخذ درجتين، (غير متحققة) تأخذ درجة واحدة.

كما تمّ استخدام المعيار التالي للحكم على درجة ممارسة معلم المرحلة الثانوية لأدواره في عصر اقتصاد المعرفة، وذلك بتحديد طول خلايا مقياس رباعي، وحساب المدى (٤-١=٣)، وتقسيمه على أكبر قيمة في المقياس للحصول على طول الخلية، أي (٣÷٤=٠.٧٥)، ثم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (بداية المقياس وهي واحد صحيح)، وذلك لتحديد الحدّ الأعلى لهذه الخلية. ويمكن تحديد المتوسطات المرجحة لغايات الدراسة على النحو التالي:

- من 3.26 إلى 4 تشير إلى درجة ممارسة كبيرة
- من ٢.٥١ إلى 3.25 تشير إلى درجة ممارسة متوسطة.
- من 1.76 إلى ٢.٥٠ تشير إلى درجة ممارسة ضعيفة.
- من ١ إلى أقل من 1.75 تشير إلى ممارسة غير متحققة.

خامساً- أساليب المعالجة الإحصائية: تمّ استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss)، لتحليل البيانات وفقاً لمشكلة الدراسة وأسئلتها، وقد استخدمت الأساليب الإحصائية الآتية:

-معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation للتأكد من صدق الاستبانة.
-ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha للتأكد من ثبات الاستبانة.
-المتوسطات والانحرافات المعيارية، لقياس درجة ممارسة معلم المرحلة الثانوية لأدواره في عصر اقتصاد المعرفة.
-اختبار (t) (INDEPENDENT SAMPLES T-TEST) للكشف عن دلالة الفروق بين استجابات العينة حول درجة ممارسة معلم المرحلة الثانوية لأدواره في عصر اقتصاد المعرفة والتي تعزى لاختلاف المؤهل العلمي.
-اختبار أنوفا للكشف عن دلالة الفروق بين استجابات العينة حول درجة ممارسة معلم المرحلة الثانوية لأدواره في عصر اقتصاد المعرفة والتي تعزى لاختلاف الخبرة في القيادة المدرسية.

نتائج الدراسة الميدانية ومناقشتها:

هدفت الدراسة الميدانية إلى درجة ممارسة معلم المرحلة الثانوية الحكومية بمدينة الطائف لأدواره في عصر اقتصاد المعرفة، والكشف عن الفروق الإحصائية في استجابات أفراد العينة التي تعزى لاختلاف المؤهل العلمي، والخبرة في القيادة المدرسية. وفيما يلي نتائج الدراسة الميدانية التي أسفر عنها تحليل البيانات، ومناقشتها وتفسيرها، والوصول للاستنتاجات المتعلقة بموضوع الدراسة، وذلك على النحو التالي:

نتائج السؤال الرئيس للدراسة ومناقشتها: نص السؤال الرئيس على ما يلي: ما درجة ممارسة معلم المرحلة الثانوية لأدواره في عصر اقتصاد المعرفة كما يراها قادة المدارس الحكومية ؟

وللإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسط الحسابي، ودرجة الموافقة، والترتيب، لكل محور من المحاور الفرعية المعبرة عن ممارسة معلم المرحلة الثانوية لأدواره في عصر اقتصاد المعرفة، وللاستبانة ككل، والجدول(٤) يوضح ذلك.

الجدول(٤)

درجة ممارسة معلم المرحلة الثانوية في مدينة الطائف لأدواره في عصر اقتصاد المعرفة مرتبة تنازليا حسب المتوسطات الحسابية

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
درجة ممارسة معلم المرحلة الثانوية لدوره	2.93	.45	متوسطة	١

Doi: 10.33850/jasep.2020.73247

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
التعليمي في عصر اقتصاد المعرفة				
درجة ممارسة معلم المرحلة الثانوية لدوره الاجتماعي في عصر اقتصاد المعرفة	2.84	.46	متوسطة	٢
المتوسط العام لاستبانة	2.89	.44	متوسطة	-

يتضح من الجدول السابق أن ممارسة معلمي المرحلة الثانوية الحكومية بمدينة الطائف لأدوارهم في عصر اقتصاد المعرفة جاءت بدرجة متوسطة، حيث بلغ متوسط استجابات قادة المدارس على الاستبانة ككل(٢.٨٩)، وبانحراف معياري قدره(٠.٤٤)، وهو يقع في مجال استجابة (متوسطة). وجاءت ممارسة معلمي المرحلة الثانوية لدورهم التعليمي في عصر اقتصاد المعرفة في مقدمة المحاور المتحققة، بمتوسط حسابي(٢.٩٣)، يليه ممارسة دورهم الاجتماعي، بمتوسط حسابي(٢.٨٤).

واتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (مصطفى و الكيلاني، ٢٠١١)، و(فرج الله ، واللوح، ٢٠١٢)، و(الشويحات، ٢٠١٦)، و(ربابعه، ٢٠١٨) التي أظهرت ممارسات بدرجة متوسطة لدى المعلمين لأدوارهم في عصر اقتصاديات المعرفة. واختلفت مع دراسة (الخوالدة، ٢٠١٢)، و(عليمات، ٢٠١٣م) التي أظهرت تطبيق المعلمين لمبادئ اقتصاد المعرفة بدرجة مرتفعة. ويفسر الباحث هذه النتائج في ضوء كون المعلمين يدركون مسؤولياتهم التعليمية، وأهمية أدوارهم التربوية والاجتماعية في عصر اقتصاديات المعرفة، إلا أن ممارساتهم الفعلية ما تزال محدودة ودون المأمول، وربما يعود ذلك إلى محدودية مواكبة برامج إعداد المعلمين لمتطلبات التعليم في عصر اقتصاديات المعرفة، ومحدودية مواكبة برامج التدريب والتأهيل المهني المقدمة لهم قبل وأثناء الخدمة للتطورات الحاصلة في برامج التدريب والتأهيل التربوي، مما يحد من استخدامهم للممارسات والاتجاهات التربوية الحديثة المواكبة للتغيرات المعرفية والتقنية المستمرة، ويحول دون تطوير أداءهم وتطبيقهم الممارسات التربوية التي يتطلبها عصر اقتصاديات المعرفة.

نتائج السؤال الأول للدراسة ومناقشتها: نص السؤال الأول على ما يلي: ما درجة ممارسة معلم المرحلة الثانوية لدوره التعليمي في عصر اقتصاد المعرفة ؟

وللإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسط الحسابي، ودرجة الموافقة، والترتيب، لكل محور من المحاور الفرعية المعبرة عن ممارسة معلم المرحلة الثانوية لدوره التعليمي في عصر اقتصاد المعرفة، وللمحور ككل، والجدول(٥) يوضح ذلك.

الجدول(٥)
درجة ممارسة معلم المرحلة الثانوية لدوره التعليمي في عصر اقتصاد المعرفة مرتبة ترتيبا حسب المتوسطات الحسابية

رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
٧	يعزز القيم والاتجاهات الإيجابية في التعليم والتعلم .	3.36	.559	كبيرة	١
١	يثري المقرر الدراسي بما يحقق النتاجات التربوية المنشودة .	3.14	.525	متوسطة	٢
٣	يوظف استراتيجيات التعليم والتعلم المناسبة لطبيعة المادة	3.14	.591	متوسطة	٣
٦	يُسهم في إكساب الطلاب القدرة على تطبيق المعرفة التقنية في المواقف الحياتية .	3.00	.720	متوسطة	٤
٥	يستخدم مصادر تقنية ومعلومات الاتصال في تعزيز تعلم الطلاب .	2.96	.744	متوسطة	٥
٩	يرشد الطلاب إلى مصادر المعلومات وفرص المعرفة المتاحة .	2.96	.637	متوسطة	٦
٢	يقوم بتدريب الطلاب باستمرار على تنمية مهارات التفكير العليا .	2.93	.466	متوسطة	٧
١٠	يرسخ مفاهيم التعلم المستمر والتعلم مدى الحياة لدى الطلاب .	2.93	.663	متوسطة	٨
٨	يعمل على تنمية مواطن التميز والإبداع لدى الطلاب .	2.86	.756	متوسطة	٩
٤	يقيس الأداء البعدي للطلاب في ضوء أهداف المنهج الدراسي .	2.64	.731	متوسطة	١٠
١١	يقوم بإعداد وتصميم مواقع الكترونية تعليمية تسهل عملية التعلم .	2.32	.945	ضعيفة	١١
	المتوسط العام للمحور	2.93	.45	متوسطة	-

يتضح من الجدول السابق أن ممارسة معلم المرحلة الثانوية الحكومية بمدينة الطائف لدوره التعليمي في عصر اقتصاد المعرفة جاءت بدرجة متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات قادة المدارس على هذا المحور (2.93)، وهو يقع في مجال استجابة (متوسطة)، وتراوحت المتوسطات الحسابية لكل فقرة من فقرات المحور بين (2.32)، و(3.36).

وحصلت فقرة واحدة على درجة تحقق كبيرة، وهي (يعزز القيم والاتجاهات الإيجابية في التعليم والتعلم)، بمتوسط حسابي (3.36)، وقد يرجع ذلك إلى وعي المعلمين بدورهم التعليمي والتربوي في تعزيز القيم والاتجاهات والسلوكيات المرغوبة لدى الطلاب، وأن ذلك يعد من مهامهم وأدوارهم الرئيسة التي ينبغي تحقيقها أثناء العملية التعليمية.

وحصلت تسع فقرات على درجة تحقق متوسطة، حيث تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (2.64)، و(3.14)، وتمثل أبرزها في الفقرة (يثري المقرر الدراسي بما يحقق النتاجات التربوية المنشودة)، بمتوسط حسابي (٣.١٤)، تليها الفقرة (يوظف استراتيجيات التعليم والتعلم المناسبة لطبيعة المادة)، بمتوسط حسابي (٣.١٣)، ثم الفقرة (يُسهم في إكساب الطلاب القدرة على تطبيق المعرفة التقنية في المواقف الحياتية)، بمتوسط حسابي (٣.٠٠)، بينما تمثل أقلها في الفقرة (يقيس الأداء البعدي للطلاب في ضوء أهداف المنهج الدراسي)، بمتوسط حسابي (٢.٦٤). وهذه النتائج تشير إلى أن ما يقوم به المعلمون من أدوار ما تزال غير كافية، في ظل متطلبات اقتصاد المعرفة، وقد يرجع ذلك إلى بطء تطور المنظومة التعليمية على الرغم مما يشهده العالم من تغيرات وتطورات معرفية وتقنية وثقافية مستمرة، وطغيان الأساليب التقليدية في التعليم، التي تجعل من المعلمين محوراً للعملية التعليمية، وأن توظيف استراتيجيات التعليم الحديثة والإبداعية ما يزال دون المأمول، والذي قد يرجع إلى محدودية جودة برامج التأهيل والتدريب التربوي في هذا المجال.

وحصلت فقرة واحدة على درجة تحقق ضعيفة، وهي (يقوم بإعداد وتصميم مواقع الكترونية تعليمية تسهل عملية التعلم)، بمتوسط حسابي (٢.٣٢). وقد يرجع ذلك إلى كون أغلب المعلمين ينقص الاهتمام باكتساب مهارات تصميم المواقع الالكترونية التي تتطلب مهارات وخبرات متخصصة قد لا تتوافر لدى المعلمين إلا بالتعلم والتدريب المستمر.

نتائج السؤال الثاني للدراسة ومناقشتها: نص السؤال الثاني على ما يلي: ما درجة ممارسة معلم المرحلة الثانوية الحكومية بمدينة الطائف لدوره الاجتماعي في عصر اقتصاد المعرفة ؟

وللإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسط الحسابي، ودرجة الموافقة، والترتيب، لكل فقرة من الفقرات المعبرة عن ممارسة معلم المرحلة الثانوية لدوره الاجتماعي في عصر اقتصاد المعرفة، وللمحور ككل، والجدول(٦) يوضح ذلك.

الجدول(٦)

درجة ممارسة معلم المرحلة الثانوية لدوره الاجتماعي في عصر اقتصاد المعرفة مرتبة ترتيبا تنازليا حسب المتوسطات الحسابية

رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
١٥	يعزز لدى الطلاب الإحساس بالانتماء لدينهم ووطنهم .	3.54	.576	كبيرة	١
١٣	يربط المادة العلمية التي يدرسها للطلاب بواقع حياتهم العملية .	3.18	.548	متوسطة	٢
١٦	ينمي لدى الطلاب التفاعل الإيجابي مع الثقافات الأخرى.	3.07	.604	متوسطة	٣
١٢	يعمل على إكساب الطلاب مهارات التواصل والاتصال واتخاذ القرار .	3.04	.693	متوسطة	٤
٢٠	ينظم المسابقات الثقافية والرياضية بهدف ربط أبناء المجتمع بعضهم ببعض .	2.79	.738	متوسطة	٥
٢١	يزود وسائل الإعلام ببرامج المدرسة وما تقوم به من نشاط لخدمة المجتمع .	2.71	.810	متوسطة	٦
١٨	يساهم مع الجهات الحكومية المعنية في مكافحة العادات الضارة في المجتمع .	2.68	.819	متوسطة	٧
١٩	يتعاون مع لجان الإصلاح في فض النزاعات بالطرق الودية في المجتمع .	2.64	.731	متوسطة	٨
١٧	ينظم إلى الجمعيات الخيرية الموجهة لخدمة المجتمع	2.43	.690	ضعيفة	٩
١٤	يتواصل مع أولياء أمور الطلاب لبحث سبل تطوير تعلم أبنائهم .	2.39	.567	ضعيفة	١٠

Doi: 10.33850/jasep.2020.73247

رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
	المتوسط العام للمحور	2.84	.46	متوسطة	-

يتضح من الجدول السابق أن ممارسة معلم المرحلة الثانوية لدوره الاجتماعي في عصر اقتصاد المعرفة جاءت بدرجة متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات قادة المدارس على هذا المحور (٢.٨٤)، وهو يقع في مجال استجابة(متوسطة)، وتراوحت المتوسطات الحسابية لكل فقرة من فقرات المحور بين (2.39)، و(3.54).

وحصلت فقرة واحدة على درجة تحقق كبيرة، وهي (يعزز لدى الطلاب الإحساس بالانتماء لدينهم ووطنهم)، بمتوسط حسابي (3.54)، وقد يرجع ذلك إلى وعي المعلمين بأهمية دورهم في تعزيز الهوية الإسلامية والوطنية لدى الطلاب، وكون ذلك من أهم أسس تحقيق الأمن الفكري لدى الطلاب، والذي يمثل إحدى الركائز الأساسية المعززة لاقتصاديات المعرفة.

وحصلت تسع فقرات على درجة تحقق متوسطة، حيث تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (2.64)، و(3.18)، وتمثل أبرزها في الفقرة (يربط المادة العلمية التي يدرسها للطلاب بواقع حياتهم العملية)، بمتوسط حسابي (٣.١٨)، تليها الفقرة (ينمي لدى الطلاب التفاعل الإيجابي مع الثقافات الأخرى)، بمتوسط حسابي (٣.٠٧)، ثم الفقرة (يعمل على إكساب الطلاب مهارات التواصل والاتصال واتخاذ القرار)، بمتوسط حسابي (٣.٠٤)، بينما تمثل أقلها في الفقرة (يتعاون مع لجان الإصلاح في فض النزاعات بالطرق الودية في المجتمع)، بمتوسط حسابي (٢.٦٤).وحصلت فقرتان على درجة تحقق ضعيفة، وهي على التوالي (ينظم إلى الجمعيات الخيرية الموجهة لخدمة المجتمع)، بمتوسط حسابي (٢.٤٣)، وربما يعود ذلك إلى ضعف التعاون بين المؤسسات التربوية والجمعيات الأهلية الخيرية، وعدم وضوح وضعف تحفيز المعلمين للالتحاق بالعمل الخيري والتطوعي، إلى جانب كثرة الضغوط المهنية التي تواجه المعلمين، وضعف المحفزات من المدارس للمشاركة في خدمة المنظمات غير الربحية، وعدم وضوح قنوات الاتصال بينهم وبين المنظمات غير الربحية، وعدم مناسبة أوقاتهم مع وقت تنفيذ البرامج.

فيما جاءت الفقرة (يتواصل مع أولياء أمور الطلاب لبحث سبل تطوير تعلم أبنائهم) في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي (٢.٣٩). وقد يرجع ذلك إلى غياب التنسيق والشراكة والتعاون المثمر بين المؤسسات التعليمية وأولياء أمور الطلاب في مجال تطوير تعلم الطلاب.

نتائج السؤال الثالث للدراسة ومناقشتها: نص السؤال الثالث من أسئلة الدراسة على ما يلي: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥)بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حول درجة ممارسة معلم المرحلة الثانوية لأدواره في عصر اقتصاد المعرفة، والتي تعزى لاختلاف المؤهل العلمي والخبرة في القيادة المدرسية؟

وللإجابة عن هذا السؤال، تم استخدام الاختبارات اللابارمترية non parametric tests، وهي اختبار مان – ويتنيMann-Whitney U ، واختبار "كروسكال- واليس" (Kruskal-Wallis H) ، وذلك على النحو التالي:

تمّ استخدام اختبار مان – ويتني Mann-Whitney U.للكشف عن دلالة الفروق الإحصائية بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حول درجة ممارسة معلم المرحلة الثانوية لأدواره في عصر اقتصاد المعرفة، والتي تعزى لاختلاف المؤهل العلمي، وذلك لكون متغير المؤهل العلمي قد صنفت فئاته إلى فئتين (بكالوريوس- دراسات عليا). والنتائج كما يلي:

جدول (٧)

نتائج اختبار اختبار مان – ويتني Mann-Whitney U للكشف عن دلالة الفروق الإحصائية بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حول درجة ممارسة معلم المرحلة الثانوية لأدواره في عصر اقتصاد المعرفة، تعزى لاختلاف المؤهل العلمي

المتغير	فئاته	العدد	متوسط الرتب	اختبار Mann-Whitney U		
				القيمة	Z	الدلالة
الدور التعليمي	بكالوريوس	25	14.80	30.000	.561	.575
	دراسات عليا	3	12.00			
الدور الاجتماعي	بكالوريوس	25	14.68	33.000	.335	.737
	دراسات عليا	3	13.00			
الاستبانة ككل	بكالوريوس	25	14.88	28.000	.707	.480
	دراسات عليا	3	11.33			

اتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) بين متوسطات رتب تقديرات قادة المدارس حول درجة ممارسة معلم المرحلة الثانوية لأدواره في عصر اقتصاد المعرفة، تعزى لاختلاف المؤهل العلمي، حيث جاءت قيم احتمال المعنوية المصاحبة لقيمة (z) أكبر من مستوى المعنوية ($\alpha \leq$ ٠.٠٥).

واتفقت النتيجة مع دراسة (مصطفى و الكيلاني، ٢٠١١). واختلفت مع دراسة (فرج الله ، واللوح، ٢٠١٢) التي كشفت وجود فروق دالة إحصائيًا تعزى لمتغير

المؤهل العلمي لصالح الماجستير فما فوق. وقد ترجع هذه النتيجة إلى الإلمام المعرفي لدى قادة المدارس بالممارسات التعليمية والاجتماعية اللازمة من قبل المعلمين لمواكبة متطلبات عصر اقتصاديات المعرفة، وأن هناك عدد من المعوقات التي تحول دون تفعيل المعلمين لأدوارهم التعليمية والاجتماعية في هذا المجال.

كما تمّ استخدام اختبار" كروسكال- واليس" (Kruskal-Wallis H) للكشف عن دلالة الفروق الإحصائية بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حول درجة ممارسة معلم المرحلة الثانوية لأدواره في عصر اقتصاد المعرفة، والتي تعزى لاختلاف الخبرة في القيادة المدرسية، وذلك لكون متغير الخبرة قد صنفت فئاته إلى أكثر من فئتين (أقل من ١٠ سنوات-من ١٠ إلى أقل من ١٥ سنة – ١٥ سنة فأكثر) والنتائج كما يلي:

جدول(٨)

نتائج اختبار "كروسكال- واليس" (Kruskal-Wallis H) للكشف عن دلالة الفروق الإحصائية بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حول درجة ممارسة معلم المرحلة الثانوية لأدواره في عصر اقتصاد المعرفة، تعزى لمتغير الخبرة في القيادة المدرسية

المحور	فئات المتغير	العدد	متوسط الرتب	قيمة مربع كاي	درجة الحرية	قيمة الاحتمال
الدور التعليمي	أقل من ١٠ سنوات	5	10.10	2.165	2	.339
	من ١٠ إلى أقل من ١٥ سنة	3	12.67			
	١٥ سنة فأكثر	20	15.88			
الدور الاجتماعي	أقل من ١٠ سنوات	5	7.70	4.215	2	.122
	من ١٠ إلى أقل من ١٥ سنة	3	16.67			
	١٥ سنة فأكثر	20	15.88			
الاستبانة ككل	أقل من ١٠ سنوات	5	9.10	2.647	2	.266
	من ١٠ إلى أقل من ١٥ سنة	3	15.17			
	١٥ سنة فأكثر	20	15.75			

اتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حول درجة ممارسة معلم المرحلة الثانوية لأدواره في عصر اقتصاد المعرفة، تعزى لاختلاف الخبرة في القيادة المدرسية، حيث جاءت قيم احتمال المعنوية المصاحبة لقيمة مربع كاي أكبر من مستوى المعنوية ($\alpha \geq$ ٠.٠٥).

واتفقت النتيجة مع دراسة (مصطفى و الكيلاني، ٢٠١١)، و(فرج الله، واللوح، ٢٠١٢). وقد يعود ذلك إلى أن التعليم ما يزال غير مواكب لمتطلبات عصر اقتصاديات المعرفة على الرغم مما شهدته المملكة العربية السعودية من نهضة فكرية وثقافية واقتصادية في العقود الأخيرة، الأمر الذي يتطلب من القائمين على شؤون التعليم بذل مزيد من الجهود التربوية في مجال إعداد وتأهيل وتدريب المعلمين، من أجل تحسين أداءهم المهني، وتفعيل أدوارهم التعليمية والتربوية والاجتماعية لمواكبة التغيرات المعرفية والتكنولوجية والتطورات التي يشهدها مجال الاتصال والمعلوماتية، والاتجاه نحو اقتصاديات المعرفة.

ملخص النتائج والتوصيات:

أولاً-عرض ملخص النتائج:

كشفت الدراسة في جانبها الميداني عن النتائج التالية:

١. أن ممارسة معلمي المرحلة الثانوية بمدينة الطائف لأدوارهم في عصر اقتصاد المعرفة جاءت بدرجة متوسطة، بمتوسط حسابي(٢.٨٩).
٢. جاءت ممارسة معلمي المرحلة الثانوية لدورهم التعليمي في عصر اقتصاد المعرفة في مقدمة المحاور المتحققة، بمتوسط حسابي(٢.٩٣)، يليه ممارسة دورهم الاجتماعي، بمتوسط حسابي (٢.٨٤).
٣. تمثلت أكبر الجوانب المتحققة في ممارسة معلمي المرحلة الثانوية بمدينة الطائف لأدوارهم التعليمية في عصر اقتصاد المعرفة في تعزيز القيم والاتجاهات الإيجابية في التعليم والتعلم، بينما تمثلت اقل الجوانب المتحققة في هذا الجانب في القيام بإعداد وتصميم مواقع الكترونية تعليمية تسهل عملية التعلم.
٤. تمثلت أكبر الجوانب المتحققة في ممارسة معلمي المرحلة الثانوية بمدينة الطائف لأدوارهم الاجتماعية في عصر اقتصاد المعرفة في تعزيز يعزز لدى الطلاب الإحساس بالانتماء لدينهم ووطنهم ، بينما تمثلت اقل الجوانب المتحققة في هذا الجانب في القيام بالتواصل مع أولياء أمور الطلاب لبحث سبل تطوير تعلم أبنائهم.
٥. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥)بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حول درجة ممارسة معلم المرحلة الثانوية لأدواره في عصر اقتصاد المعرفة، والتي تعزى لاختلاف المؤهل العلمي والخبرة في القيادة المدرسية.

ثانيا- التوصيات:

يوصي الباحث في ضوء ما توصل إليه من نتائج بما يلي:

- إقامة الندوات والمؤتمرات التي تعنى ببيان أهمية التعليم ودوره في تنمية شخصية الطالب ومهاراته وخبراته لمواكبة متطلبات اقتصادية المعرفة.

- تطوير برامج التدريب والتأهيل المهني للمعلمين قبل وأثناء الخدمة من أجل تعزيز أداءهم المهني بما يجعلهم يواكبون متطلبات عصر اقتصاديات المعرفة.
- تدريب المعلمين على إعداد وتصميم مواقع الكترونية تعليمية تسهل عملية التعلم للطلاب.
- العمل على تعزيز التواصل والتعاون مع أولياء أمور الطلاب لبحث سبل تطوير تعلم أبنائهم.
- تقديم المؤسسات التربوية والتعليمية للحوافز المناسبة للمعلمين للمشاركة بشكل فاعل في الجمعيات الخيرية غير الربحية المفيدة للمجتمع.
- إيجاد قنوات الاتصال بين المعلمين وبين الجمعيات الخيرية غير الربحية لتعزيز أدوارهم الاجتماعية.
- تطوير برامج إعداد وتأهيل المعلمين بما يواكب متطلبات عصر اقتصاديات المعرفة.

المراجع

١. أبو علام، رجاء محمود (٢٠٠٤)، التعلم: أسسه وتطبيقاته، ط(١)،عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع

٢. أبو نعير ، نذير سيحان والسرحان ، خالد علي والزبون ، محمد سليم (٢٠١١) . مفهوم الاقتصاد المعرفي وأدوار المعلمين المتجددة خلاله من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في الأردن وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات ، مجلة دراسات العلوم التربوية ، ٣٨ ، (١) ، ص ٣٣٠ -٣٤٣ .

٣. آل ناجي، محمد بن عبد الله(٢٠٠٠). "الإدارة المدرسية الفاعلة لمدرسة المستقبل في القرن الحادي والعشرين"، ندوة المعالم الأساسية للمؤسسة المدرسية في القرن الحادي والعشرين، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، إدارة برامج التربية، الدوحة : ٧-١٠/٥/٢٠٠٠م.

٤. الحيلة، محمد محمود والغزاوي، محمد ذيبان (٢٠٠٣). تصميم التعليم: نظرية وممارسة، ط (٢)، عمان: دار الميسرة للنشر والتوزيع.

٥. الخوالدة ، تيسير محمد . (٢٠١٢) . درجة تطبيق معلمي المرحلة الثانوية في الأردن لمبادئ اقتصاد المعرفة . مجلة المنارة للبحوث والدراسات ، ١٨ ، (٣) ، ص ١٤١ – ١٧١ .

٦. ربابعه ، عمر . (٢٠١٨) . درجة ممارسة المعلم لأدواره في نظام التعليم الأردني في عصر الانفتاح المعرفي كما يراها المشرفون التربويون . المجلة الدولية للبحوث التربوية ، ٤٢ ، (٣) ، ص ١ – ٢٥ .
٧. الرومي ، أحمد . (٢٠١٤) . أدوار معلمي المرحلة الثانوية في ضوء الاقتصاد القائم على المعرفة من وجهة نظر المعلمين ، مجلة رسالة الخليج العربي ، ٣٥ (١٣١) ، ص١٥٥ -١٧٧.
٨. الزهراني ،أحمد ،إبراهيم ، يحيي عبدالحميد(١٤٣٣). معلم القرن الحادي والعشرين، مجلة المعرفة ، ٢٠١٢-٠٩-٣٠ ١٤ /١١ /١٤٣٣هـ .
٩. الشويحات ، صفاء . (٢٠١٦) . درجة فهم مبادئ اقتصاد المعرفة وتطبيقها لدى معلمي مدارس المرحلة الثانوية الحكومية في محافظة جرش في الأردن . مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية) ، ٣٠ ، (١٠) ، ص ١٩٩٨ – ٢٠٢٤
١٠. الصعيدي ، فواز(١٤٣٠ هـ) . الأساليب التربوية النبوية المتبعة في التوجيه وتعديل السلوك وكيفية تفعيلها مع طلاب المرحلة الثانوية بنين((تصور مقترح)، رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة أم القرى ،كلية التربية ،قسم التربية الإسلامية .
١١. عليمات ،محمد مقبل (٢٠١٣م) درجة تمثل معلمي المرحلة الأساسية في الأردن لمهارات الاقتصاد المعرفي وعلاقتها بممارساتهم التدريسية من وجهة نظر مشرفيهم، مجلة المنار الأردنية للبحوث والدراسات ،مجلد ١٩ ،عدد٣
١٢. العمري ، صالح . (٢٠٠٤) . تدريس الجغرافيا وفق رؤية الاقتصاد المعرفي ، عمان ، الأردن .
١٣. فرج الله ، عبدالكريم وأحمد ، اللوح . (٢٠١٢) . درجة ممارسة المعلمين لأدوارهم المتجددة في عصر المعرفة من وجهة نظر مديري المدارس ، المؤتمر التربوي – التربية بين المحلية والعالمية في القرن الحادي والعشرين ، جامعة الأزهر ، غزة ، ١١-١٣ نوفمبر ، ج١ ، ص ٦٤٨ – ٦٩٤ .
١٤. القرني ، علي بن حسن يعن الله. (١٤٣٠). متطلبات التحوّل التربوي في مدارس المستقبل الثانوية بالمملكة العربية السعودية في ضوء تحديات اقتصاد المعرفة (تصوّر مقترح) ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، قسم الإدارة التربوية والتخطيط، ، كلية التربية، جامعة أم القرى .
١٥. قريبي ، ناصر الدين وعطية ، سفيان . (٢٠١٥) . منظومة التعليم في الجزائر ومساهمتها في بناء اقتصاد المعرفة ، مجلة الباحث ، الجزائر ، (١٥) ، ص ٧٩ – ٨٩ .

١٦. القيسي ،محمد علي (٢٠١١م) . ملامح الاقتصاد المعرفي المتضمنة في محتوى مقررات العلوم الشرعية في مشروع تطوير التعليم الثانوي بالمملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة مؤتة ،عمادة الدراسات العليا .
١٧. مصطفى، مهند والكيلاني ،احمد .(٢٠١١) .درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية في ضوء الاقتصاد المعرفي من وجهة نظر مشرفيهم في الأردن، مجلة جامعة دمشق ،٢٧(٣+٤)،ص٦٨١-٧١٨.
١٨. الهاشمي، عبد الرحمن، العزاوي، فائزة(٢٠٠٧) .المنهج والاقتصاد المعرفي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
١٩. ودعاني ، جبران بن يحي بن سلمان (١٤٢٧هـ). مدى مساهمة برامج التوعية الإسلامية في تحصين طلاب المرحلة الثانية ضد الانحراف الفكري من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية بمحافظة القريات ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة أم القرى .
20. Houghton, John & Sheehan, Peter(2000).A Primer On the Knowledge Economy , Australia ,the state of Victoria, Melbourne: Publications Of Center For Strategic Economic studies
21. Quion, J. (2003) . Staff Development for the Knowledge Economy .Ontario lnstitute for Studies in Education, Canada.
22. Veal, W. (2004). Pedagogical Content Knowledge Taxonomies. Electronic Journal of Science Education. 3(4): Article No. (2).